

## دور السياحة البيئية في تنمية مقومات الجذب السياحي في محافظة بابل

م.م. زهراء عبد الرضا حسن

جامعه بغداد / كلية التربية للبنات

[zahraa.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:zahraa.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

### الملخص:

وتبرز اهمية السياحة البيئية من خلال تسليط الضوء على الابعاد التي توفرها كالبعد البيئي وسياحي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي تمكن من ايجاد مجتمع حاضن للنشاط السياحي البيئي وواع بقيمتها ، وان ممارسة أنشطة السياحة البيئية في اماكن الجذب السياحي الطبيعي من خلال الحفاظ على الموارد ومحاولة استدامتها سياحيا للحيلولة من اجل الحد من التلوث البيئي ومعالجته وتم استخدام عدة طرائق علمية لجمع في كتابة الدراسة وذلك من خلال -المنهج النظري في الوصف. المنهج التاريخي والمنهج التحليلي مفهوم سياحه بيئيه ومقوماتها ومفهوم التنمية والجذب السياحي والتعرف على الموقع الجغرافي والتباين المكاني لعناصر الجذب السياحي والديني في بابل ومؤشرات النشاط السياحي وتناول ايضا متطلبات نجاح سياحة بيئية.

الكلمات المفتاحية: (السياحة البيئية، التنمية، مقومات الجذب السياحي).

### **Rrole ecotourism in developing the elements of tourist attraction in**

### **Babylon Governorate**

**Assistant teacher, Zahraa Abdel Reda Hassan**

**University of Baghdad, College of Education for Girls**

### **Abstract:**

The importance of ecotourism is highlighted by highlighting the dimensions it provides, such as the environmental, touristic, economic, social and cultural dimensions, which enable the creation of a society that embraces ecotourism activity and is aware of its

value. Practicing ecotourism activities in places of natural tourist attraction by preserving resources and trying to sustain them touristically to prevent Reducing and treating environmental pollution. Several scientific methods were used to compile in writing the study, through the theoretical approach in description. The historical approach and the analytical approach, the concept of ecotourism and its components, the concept of development and tourist attraction, identifying the geographical location and spatial variation of the elements of tourist and religious attraction in Babylon, indicators of tourism activity, and also addressing the requirements for the success of ecotourism.

Keywords: (ecotourism, development, elements of tourist attraction).

#### المقدمه:

السياحة في اللغة آتية من ساح يسيح، أي جال وإنطلق . وإصطلاحاً تشير إلى جميع الرحلات التي تتم بواسطة مقيمين في بلد ، سواء أكان داخل البلد أم خارجه ، لأغراض غير الهجرة. ويعود أصل كلمة السياحة في اللغات الأوربية إلى الكلمة "Tornos" (١).

لمصطلح السياحة البيئية مفهوم حديث نسبياً، ويقصد به تنظيم النشاطات السياحية للمناطق التي تتمتع بخصائص بيئية معينة، وذلك بغرض الاستمتاع وتأمل الطبيعة والملاحم الثقافية المرتبطة بها.

و تهدف الدراسة إلى التعرف خصائص الجذب السياحي فيها ومدى مساهمتها في تنمية السياحة بيئيه في بابل.

ان اهم عوامل الجذب السياحي في بابل في بابل باعتبارها اقدم مدينة تاريخية وثقافية في العراق، وتحظى بشهرة عالمية بسبب آثارها القديمة وموقعاً أثرياً هاماً يحتوي على العديد من المعالم الشهيرة، بما في ذلك برج بابل الذي كان يُعتبر واحداً من عجائب الدنيا السبع(٢).

يمكن للزوار استكشاف آثار المدينة القديمة، بما في ذلك ساحة نبوخذ نصر، والمعابده والقصور الأخرى. كما يمكن للسياح زيارة متحف بابل لاستكشاف المزيد من التاريخ والثقافة المحلية.

تقدم بابل أيضًا تجربة ثقافية فريدة من نوعها، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالموسيقى والرقصات التقليدية والمأكولات الشهية التي تعكس الثقافة المحلية. يمكن للسياح أيضًا حضور الفعاليات الثقافية مثل المهرجانات والمعارض والحفلات الموسيقية التي تقام في بابل (٣).



مشهد من مدينة بابل التاريخية ١٩٩٩ / وكالة الصحافة الفرنسية

## اهم مواقع تاريخية ودينية في محافظة بابل:

١- مدينة بابل التاريخية:

٢- مدينة بورسيبا: تتضمن المدينة بعض المعالم الأثرية منها، آثار النمرود وأهمها الزقورة، بالإضافة إلى مكان ولادة نبي الله إبراهيم (ع).

٣- آثار كوئا (جبل إبراهيم)

٤- مرقد نبي الله أيوب

٥- مرقد نبي الله ذي الكفل (٤)

### توجد علاقه ترابط بين السياحة والبيئة وعناصر الجذب السياحي في محافظه بابل؟

تعد بابل وجهة سياحية متنوعة ومثيرة للاهتمام للزوار، حيث يمكنهم استكشاف التاريخ والثقافة العراقية القديمة والاستمتاع بالتجارب الثقافية المحلية.

ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالبيئة لاسيما البيئة الجذابة ذات المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية ومحافظه بابل تمتلك هذه المقومات تقدم سياحة التنمية المكانية ، لذا من الضروري ان تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية وايضا العلاقة بين التنمية المكانية والبيئة (٥). السياحة البيئية احد اهم انواع السياحة لما لها من تأثير في زيادة الدخل الوطني ، وابرار التراث الحضاري للبلد والمحافظه على معالمه الطبيعية.

. ان ابرز تعريف للسياحة البيئية :هي نشاط جماعي وتسمى بسياحه الفضاءات المفتوحه وهي ظاهره جديده بدأت بالظهور منذ عقدين من الزمن وتسمى بالسياحة الخضراء (٦).

تواجه السياحة البيئية العديد من التحديات ومن بينها:

توفير المرافق والبنية التحتية الملائمة للزوار

التأكيد على الجوانب التعليمية والثقافية للسياحة البيئية، مما يحتاج إلى اتباع نهج

شامل في تدريب المرشدين السياحيين والسكان المحلي

التحكم في عدد السياح وتوجيههم للأماكن القليلة التي يمكنها التحكم (٩)

### الاستنتاجات والتوصيات

- ١- تنوع مقومات التنمية سياحية والمتمثلة بمقومات دينية وأثرية وتاريخية وطبيعية وتجارية التي تملكها بابل بحيث تمنحها ميزة نسبية وتنافسية مقارنة بمحافظات البلد ودول الجوار.
٢. ضعف أجهزة الاعلام الداخلي بشكل عام والاعلام السياحي بشكل خاص
٣. ضعف مساهمة فنادق الايواء فيها في توفير فرص عمل لأبناء بابل وضعف معدل انفاق السائح
٤. تتميز بالصناعات يدوية التقليدية والشعبية ، والصناعات الغذائية
٥. تتميز المدينة باستواء السطح وانبساطه وقلة انحداره العام من الشمال إلى.
٦. غياب الاستثمار والتمويل السياحي الداعم للنشاط السياحي .
٧. غياب التنسيق بين المدن المجاورة للمحافظة (النجف و كربلاء)
٨. قلة البحوث والدراسات التي تختص بالتنمية السياحية

### ثانياً : التوصيات :-

بعد إن تم استعراض النتائج النظرية فإن من الضروري إعطاء بعض التوصيات التي من شأنها التأكيد على معالجة المشاكل وهي :

١- ضرورة التركيز على تنمية السياحة.

٢- ضرورة استغلال المواقع سياحية ذات الشهرة المحلية والإقليمية من أجل استثمارها

٣-نوصي بضرورة نشر الوعي السياحي

٤-دعم القطاع الخاص الذي يعمل في المجال السياحي من خلال إعطاء قروض طويلة الأجل وقليلة الفائدة من أجل الإسهام في التنمية السياحية .

٥-ضرورة الاهتمام بالإرشاد السياحي .

٦-تنمية التعاون بين شركات السياحة في داخل العراق مع الشركات السياحية في خارج العراق

٧-ضرورة إيجاد تنسيق وتعاون القطاع العام والقطاع الخاص للنهوض بالواقع السياحي الديني.

٨-نوصي بأهمية تقديم التسهيلات لدخول زوار العتبات المقدسة الوافدين من خارج البلد وبشكل خاص تسهيل دخولهم للمحافظة وعمل برنامج سياحي متكامل لزيارة الأماكن السياحية التي تشتهر بها بابل .

٩-ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية واعداد موارد بشرية متعلمة وكفوءة ، بالإضافة إلى دورات تدريبية.

١٠-التأكيد على الجانب التسويقي كتشجيع إنماء الصناعات الشعبية

١١-الاهتمام بإكمال الخدمات التجارية تظهر معالم المدينة الحضارية .

### المبحث الثالث

#### تحليل استمارة الاستبيان

أولاً: التحليل الرياضي لمتغيرات الدراسة

تشير الجداول (١ و ٢ و ٣) وصفاً لزوار المراكز السياحية وعلى النحو الآتي:

### الجدول (١)

ت	المعلومات الشخصية	الفئات	العدد	النسبة المئوية (%)
١		ذكور	٢٤	٩٢.٣١
الجنس		إناث	٢	٧.٦٩
مجموع			٢٦	١٠٠%

المصدر: الدراسة الميدانية، تحليل استمارة الاستبيان.

يتضح من خلال نتائج الجدول (٢) بأن هناك تفاوت كبير في النسب المئوية للذكور والإناث، في المراكز السياحية، في حين بلغت النسبة المئوية للإناث (٧.٦٩%) وهي نسبة ضعيفة جداً مقارنة بالذكور، وذلك بسبب طبيعة العمل في المراكز السياحية.

العمر / سنة	العدد	النسبة المئوية (%)
أقل من 18	0	0.00
19-35	6	23.08
36-59	18	69.23
60 فأكثر	2	7.69
مجموع	26	100

أما متغير العمر، فإن النتائج تشير إلى أن الفئة العمرية (٣٦-٥٩) حصلت على أعلى النسب بلغت (٦٩.٢٣%) وجاءت بالمرتبة الأولى، في حين جاءت الفئة العمرية (١٩-٣٥) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٠٨%) من أفراد عينة الموظفين، وجاءت الفئة (٦٠ فأكثر) بالمرتبة الثالثة بنسبة (٧.٦٩%)، وأخيراً (أقل من ١٨) سنة بالمرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (٠.٠٠%).

### جدول (٣)

#### نتائج تحليل آراء عينة الدراسة حول درجة الرضا عن الخدمات السياحية في المحافظة

ت	درجة الرضا الخدمات السياحية		درجة الحرية df. (٢١)	قيمة مربع كاي المحسوبة $X^2_{cal}$	مربع كاي الجدولية $X^2_{tab.}$	مستوى المعنوية $\alpha$	درجة الثقة $1-\alpha$	جيدة جداً	جيدة	رديئة
	العدد	%								
1	الأدلاء السياحيون	العدد	6	26.65	16.81	1%	99%	11	87	102
		%	5.5					43.5	51.0	
2	الأمن والاستقرار	العدد	6	30.47	16.81	1%	99%	9	86	105
		%	4.5					43.0	52.5	
3	معاملة السكان المحليين	العدد	6	19.11	16.81	1%	99%	47	139	14
		%	23.5					69.5	7.0	
4	مركز المعلومات السياحية	العدد	6	34.70	16.81	1%	99%	9	85	106
		%	4.5					42.5	53.0	
5	الاستراحات السياحية	العدد	6	22.85	16.81	1%	99%	7	56	137
		%	3.5					28.0	68.5	
6	دورات المياه والمغاسل	العدد	6	27.79	16.81	1%	99%	7	63	130
		%	3.5					31.5	65.0	
7	أسعار الخدمات والمأكولات	العدد	6	15.51	12.59	5%	95%	10	79	111
		%	5.0					39.5	55.5	
8	المعلومات العامة والخرائط	العدد	6	30.76	16.81	1%	99%	17	58	125
		%	8.5					29.0	62.5	

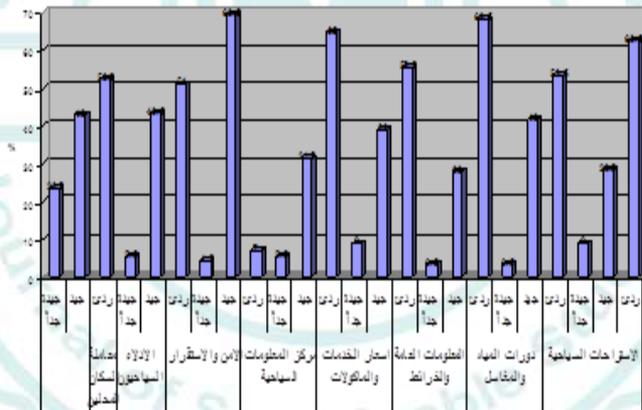
المصدر: الدراسة الميدانية، تحليل استمارة الاستبيان.

، بأن هناك تفاوتاً واضحاً في درجة رضا أفراد عينة الدراسة حول خدمات سياحية المقدمة لهم، إذ تبين بأن درجة الرضا متدنية ورتديئة حول تلك الخدمات باستثناء (معاملة السكان المحليين) التي نالت رضاهم.

1- (معاملة السكان المحليين) بأنها عالية جداً بلغت نسبته (93%)، أن معاملة السكان المحليين كانت (جيدة جداً) بنسبة (23.5%)، في حين كانت نسبة معاملتهم (جيدة) (69.5%)، أما النسبة المتبقية والبالغة (7%) فقد أشارت إلى سوء معاملة السكان المحليين لأفراد العينة، وقد تؤكد هذا التفاوت في بعض الآراء بشأن الخدمات السياحية من خلال قيمة مربع كاي ( $X^2$ ) المحسوبة والبالغة (19.11) وهي أكبر من قيمة مربع كاي ( $X^2$ ) الجدولية البالغة (16.81) بدرجة حرية (6) عند المستوى (1%)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى المذكور، أي بدرجة ثقة قدرها (99%).

2- خدمات (الأدلاء السياحيين) ضعيفه، إذ بلغت نسبة عدم الرضا (51%)، في حين الرضا (49%).

- 3- خدمات (الأمن والاستقرار)، إذ بلغت نسبة عدم الرضا عن خدمات الأمن والاستقرار (52.5%)، بلغت نسبة الرضا عن جودة الخدمات (47.5%).
- 4- أن مستوى الرضا كان رديئاً جداً بالنسبة إلى خدمات (مركز المعلومات السياحية)، إذ كانت نسبة عدم الرضا (53%)، في حين كانت نسبة جودة الخدمات (47%).
- 5- خدمات (الاستراحات السياحية)، فقد كانت نسبة عدم الرضا عالية جداً بلغت (68.5%) مقارنة مع بقية نسب الخدمات الأخرى، في حين كانت نسبة جودة خدمات الاستراحات السياحية (31.5%).
- 6- أن مستوى رضا أفراد العينة عن خدمات (دورات المياه والمغاسل) كان رديئاً جداً، إذ بلغت نسبة عدم الرضا (65%)، في حين كانت نسبة جودة الخدمات (35%).
- 7- خدمات (أسعار المأكولات والخدمات)، إذ بلغت نسبة عدم الرضا عن الخدمات (55.5%)، في حين كانت نسبة الرضا عن أسعار المأكولات والخدمات (44.5%).
- 8- خدمات (المعلومات العامة والخرائط) فقد كان رديئاً جداً، إذ بلغت نسبة عدم رضا الأفراد (62.5%)، في حين كانت نسبة جودة الخدمات من وجهة نظر المبحوثين (37.5%). أنظر الشكل (١).



## المصادر:

١. - رحيم حاييف كاظم السلطاني، ٢٠٠٥، الخدمات الترفيهية والسياحية في محافظة بابل، رساله ماجستير، كليه لتربيه الجامعة المستنصرية.

٢. لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ومؤسسات الإمام الصدر، والبنك

الدولي، معجم مفاهيم التنمية، ص. <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>

٣. اسعد عباس هندي الاسدي . ٢٠١٨، التحليل المكاني للخصائص الجغرافية الطبيعية واثرها على بناء وتشغيل. شبكة طرق النقل البرية في محافظة بابل.

٤. علي علي حسن الحجيمي، ٢٠١٨، جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية مجله جامعه ذي قار العدد ١٣.

٥. حمادي عباس حمادي ومحمد هولول، ٢٠١٠ التحليل المكاني للخصائص الجغرافية الطبيعية واثرها في بناء وتشغيل مرائب النقل في محافظة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، العدد، المجلد ١٢، ٠١١، ص٧

٦. جاسم شعلان كريم ٢٠١٠ التباين المكاني للمواقع الأثرية في محافظة بابل وأهميتها الاقتصادية كلية التربية الأساسية، جامعة بابل. العدد ٣،

٧. حيدر جميل حياوي العبودي، ٢٠١٦ تحليل مكاني للمواقع الاثرية المنقبة في محافظات الفرات الاوسط، اطروحة دكتوراه، كلية الاداب ، جامعة الكوفة،

٨. طالب هادي طالب، ٢٠١٣ مقومات التنمية السياحية ومؤشرات تطورها في محافظة بابل، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، المجلد ٣ العدد ٦

٩. وزارة السياحة والآثار ، دائرة التفتيش والمتابعة ، دراسة مقدمة من دائرة سياحة بابل ، محافظة بابل ارض سياحية خصبة تنتظر التطوير والاستثمار.

## Sources

1. Rahim Haif Kazem Al-Sultani, 2005, Entertainment and Tourism Services in Babylon-Governorate, Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University.

2.The United Nations Economic and Social Commission for Western Asia, the Imam al-Sadr Foundations, and the World Bank, Dictionary of Development Concepts, p. <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>

- 3.Asaad Abbas Hindi Al-Asadi • 2018 —. Spatial analysis of natural geographic characteristics and their impact on construction and operation. Land transportation network in Babil Governorate...
- 4.Ali Ali Hassan Al-Hajimi, 2018, University of Basra / College of Education for Human Sciences, Dhi Qar University Journal, Issue 13.
- 5.Hammadi Abbas Hammadi and Muhammad Haloul, 2010, Spatial analysis of natural geographical characteristics and their impact on the construction and operation of transportation garages in Al-Qadisiyah Governorate, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Issue., Volume 12, 011, p.
- 6.Jassim Shaalan Karim, 2010, Spatial variation of archaeological sites in Babylon Governorate and their economic importance, College of Basic Education/University of Babylon. Issue 3
- 7.Haider Jamil Hayawi Al-Aboudi, 2016, Spatial Analysis of Excavated Archaeological Sites in the Middle Euphrates Governorates, PhD thesis, College of Arts, University of Kufa
- 7.Talib Hadi Talib, 2013, Components of tourism development and indicators of its development in Babil Governorate, Master's thesis, Al-Mustansiriya University, Volume 3, Issue 6
- 9.Ministry of Tourism and Antiquities, Department of Inspection and Follow-up, study submitted by the Babylon Tourism Department, Babylon Governorate is a fertile tourist land awaiting development and investment.